

لسان العرب

(قمس) قَمَسَ في الماء يَقْمِسُ قُمْوساً انْغَطَّ ثم ارتفع وقَمَسَهُ هو فانقمس أي غَمَسَهُ فيه فانغمس يتعدى ولا يتعدى وكلُّ شيء يَنْغَطُّ في الماء ثم يرتفع فقد قَمَسَ وكذلك القِنان والإِكام إذا اضطرب السَّراب حولها قَمَسَت أي بدتْ بعدما تخفَّى وفيه لغة أخرى أَقَمَسَتْه في الماء بالألف وقَمَسَت الإِكامُ في السَّراب إذا ارتفعت فرَأَيْتَها كَأَنها تطفو قال ابن مقبل حتى اسْتَدَيْتَ الهُدَى والبيد هاجِمةٌ يَقْمُسُنَ في الآلِ غُلَافاً أَوْ يُصَلِّينَا والولدُ إذا اضطرب في سُخْدِ السَّلاى قيل قَمَسَ قال رؤبة وقامسٍ في آلِهِ مُكَفَّـنٌ يَنْزُرُونَ نَزْرُو اللَّاعِبِينَ الزُّفَّـنُ وقال شَمِرٌ قَمَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه وقَمَسَت الدُّلُوبُ في الماء إذا غابت فيه وانْقَمَسَ في الرِّكِيَّةِ إذا وثَبَ فيها وقَمَسَتْ به في البئر أي رَمَيْت وفي الحديث أَنه رَجَمَ رجلاً ثم صلى عليه وقال إِنَّه الآن لَيَنْقَمِسُ في رِياضِ الجنة وروى في أَنهار الجنة من قَمَسَهُ في الماء فانقمسَ ويروى بالصاد وهو بمعناه وفي حديث وفد مَذْحِجٍ في مَفَازَةٍ تُضْحِي أَعلامُها قامِساً وَيُحْمِسِي سَرابُها طامِساً أَي تَدِيدُو جبالُها للعين ثم تغيب وأَراد كلُّ عَلامٍ من أَعلامها فلذلك أَفرد الوصف ولم يجمعه قال الزمخشري ذكر سيبويه أَن أَفعالاً يكون للواحد وَأَن بعض العرب يقول هو الأَنعام واستشهد بقوله تعالى وَإِنَّ لَكُمْ في الأَنعام لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مما في بطنه وعليه جاء وله تَضْحِي أَعلامُها قامِساً وهو ههنا فاعل بمعنى مفعول وفلانٌ يَقامِسُ في سِرِّهِ .

(* قوله « وفلان يقامس في سره إلخ » عبارة شرح القاموس وفلان يقمس في سره إذا كان يختفي مرة ويظهر مرة) إذا كان يَحْدَقُ مرة ويظهر مرة ويقال للرجل إذا ناظر أَوْ خاصم قِرْناً إِنما يُقامِسُ حُوتاً قال مالك بن المنخل الهذلي ولكنَّما حُوتاً بِدُجْنَيْ أَقامِسُ دُجْنَيْ موضع وقيل إِنما يقال ذلك إذا ناظر مَن هو أَعلم منه وقامَسَتْهُ فَمَسَتْهُ وقَمَسَ الولدُ في بطن أُمِّهِ اضطرب والقامِسُ الغَوَّاصُ قال أَبو ذؤيب كَأَنَّ ابنةَ السَّهْمِيِّ دَرَسَةَ قامِسٍ لها بعد تَقْطِيعِ الذُّبُوحِ وهِجٌ .

(* قوله « بعد تقطيع النبوح » هكذا في الأصل المعوَّل عليه هنا وفيه في مادة وهج بعد تقطيع الثبوح) .

وكذلك القَمَّاسُ والغَوَّاصُ والتقميسُ أَن يُرْوِي الرجل إِبْلَهَ والتَغْمِيسُ بالغين أَن يسْقِيها دون الرِّيِّ وقد تقدم وأَقَمَسَ الكوكبُ وانقمس انحطَّ في المغرب

قال ذو الرمة يذكر مطراً عند سقوط الثُّرَيَّا أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْذَقَمَسُ الثريا
بِـسَاحِيَةٍ وَأَتَبَعَهَا طَلَالاً وَإِنَّمَا خَسَّ الثريا لِأَنَّهُ زعم أَن العرب تقول ليس شيء من
الْأَنْوَاءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوءِ الثريا أَرَادَ أَنَّ المطر كان عند نَوءِ الثريا وهو
مُنْذَقَمَسُهَا لَغَزَارَةِ ذَلِكَ المطر والقاموس قعر البحر وقيل وسطه ومُعْظَمُهُ وفي
حديث ابن عباس وسئل عن الْمَدِّ وَالْجَزْرِ قال مَلَكٌ موكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ كَلِمَا وَضَعَ
رِجْلَهُ فِيهِ فَاضَ وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَ أَيَّ زَادَ وَنَقَسَ وَهُوَ فَاءُؤُولُ مِنَ الْقَمَسِ وفي الحديث
أَيْضاً قال قولاً بلغ به قاموس البحر أَيَّ فَعَرَّه الْأَقْصَى وقيل وسطه ومُعْظَمُهُ قال أَبو
عبيد القاموس أَعْبَدَ مَوْضِعَ غَوَّراً فِي الْبَحْرِ قال وَأَصْلُ الْقَمَسِ الْغَوْسُ وَالْقَوَمَسُ
الْمَلِكُ الشَّرِيفُ وَالْقَوَمَسُ السَّيِّدُ وَهُوَ الْقُمَسُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ وَعَلِمْتُ أَنِّي
قَدْ مُنْذِيتُ بِـنَـذِيـطٍ لِّ إِذْ قِيلَ كَانَ مِنْ آلِ دَوْفَنَ قُمَسُ وَالْجَمْعُ قَمَامِسُ وَقَمَامِسَةٌ
أَدْخَلُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ وَقَوْمِسُ مَوْضِعٌ قَالَ أَحَدُ الْخَوَارِجِ مَا زَالَتِ الْأَقْدَارُ حَتَّى
قَذَفُونِي بِقَوْمِسَ بَيْنَ الْفَرَّجَانِ وَصُولُ .

(* قوله « بين الفرجان » هكذا في الأصل مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت ولكن اسم
الموضع بإسكان الراء كما في معجم ياقوت والقاموس وكذا للمؤلف في مادة فرج) .

وقامِسُ لغة في قاسِمِ